المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	14-07-2007	العـــدد :	12707
الصفحـات :	12	المسلسل :	99

ملف صحفي

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	14-07-2007	العـــدد :	12707
الصفحـات :	12	المسلسل :	99

عامان من الإعجاز والإنجاز

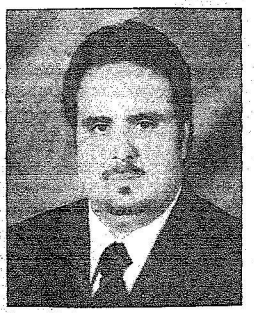

يوسف بن خالد جنينه

قلما تستطيع الدول الكبرى أن تسير في مسارين متوازيين بنفس الخطى والنجاح والثبات في المبادئ والعطاء في مسارين لنهج السياسة الداخلية والخارجية وأن تجمع الرقي والتطور والنجاح على نفس المسارين بنفس القوة والنجاح، إلا أن الإعجاز في خطى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تقوض هذا المفهوم، وتحقق في الذكرى الثانية لمبايعة خادم الحرمين الشريفين هذا المفهوم وتثبت للمواطن والمقيم والعالم أن هذا الوطن بقيادته الحكيمة يستطيع أن يسير بهذين المسارين بكامل التفوق والنجاح؛ والسر في ذلك هو التوفيق الإلهي للمملكة وحكومتها الرشيدة وعملها الصادق لوجه الله فيما يخص الوطن والمواطن السعودي والوطن الأكبر والمواطن العربي، بل العالم بأسره، فنجد أن الإنجازات دون امكانية الحصر والتخصيص لحكمة وعبقرية خادم الحرمين الشريفين أطال الله في عمره وعمر ولي عهده الأمين وإخوانه البررة تثبت وتبرهن للعالم أجمع أن الثوابت الراسخة التي وضعها المؤسس طيب الله ثراه الملك عبدالعزيز والتي سار عليها ملوك هذا الوطن المعطاء حتى عهد ملك الإنسانية عبدالله بن عبدالعزيز المستمدة من الشريعة الإسلامية أولاً ومن الإخلاص في النية والعمل والوضوح والصدق وحمل هموم المواطن السعودي العربي هي مستمدة من القرآن والسنة والأحاديث النبوية الصحيحة هي الطريق الوحيد لتحقيق الآمال العربية الإسلامية العالمية فهذا الوطن ليس له سياسات متذبذبة أو متغيرة بل واضحة وثابتة وصادقة، وهنا يكمن الإعجاز، كيف يستطيع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن يبقى بتلك الثوابت وبذلك الشموخ وأن يغير المتغيرات الدولية والعالمية ليسخرها للثوابت العقدية والفكرية.

فلم يعد هذا الطود هذا الملك العظيم ملكاً للمملكة العربية السعودية بل هو ملك لكل من ينشد الحق والحقيقة لكل من ينشد الأمن والأمان وأصبح ملكاً للإنسان وملكاً للإنسانية بأسرها.

تعجز الكلمات في وصف حكمة وعبقرية الإنجاز وتحول إلى إعجاز سياسي وفكري واقتصادي وإنساني فهنيئاً بملكنا العربي الحر الأصيل كما هو هنيئاً للعرب والمسلمين، ونسأل الله أن يحقق على يديه الإعجاز في إنجاز السلام العالمي والرفاه الكامل للمواطن العربي الأصيل، هو قائد مسيرة الركب والقافلة للأقصى الشريف بعقليته الفذة السلمية والسياسية وبحنكته العربية الأصيلة المستمدة من عمق صحراء الخير، ونحن جنود مجندة مع أبناء جلدتنا ذلك الشعب السعودي الأصيل وكتفاً بكتف معهم جنوداً لوطننا السعودي كما هو لوطننا الفلسطيني والعربي ضد الارهاب.. ضد الظلم.. ضد الحقد والكراهية وما أنجزه خادم الحرمين الشريفين بقلبه الكبير وعقله المستنير لهو دستور يستمد منه العالم الدروس والحكم والمواعظ ليسير من تعاليمه على جميع المحاور السياسية والاجتماعية.

وما زلنا نناشدك أيها الفارس.. أيها الملك الانسان أن تفتح قلبك أكثر وتتغاضى عن هفوات أبناء شعبك المخلص لحبك ولشعبك ولأرضك من أبناء فلسطين وتبقى الأب الأكبر لنا صاحب القلب الكبير والضمير العظيم وأن تعاود كرمك المنقطع النظير في وضع يدك الشافية على جراح أبناء شعبك الفلسطيني وتضمدها فنحن أمانة في عنقك ومن لنا بعد الله سواك أنت وولي عهدك الأمين واخوانك الذين يكن لهم الشعب الفلسطيني عظيم الحب والوفاء لأن حقيقة هذا الوطن وهذه الحكومة شمس لا تغيب في كبد السماء.

نسأل الله أن تتوالى ذكرى بيعة الأمة العربية وليس فقط السعودية لمولانا خادم الحرمين الشريفين مئات السنين وكل عام وكل إعجاز وإنجاز لكم وأنتم ووطنكم ووطننا بألف خير.

المراقب الإداري والمالي العام
لفرع جامعة القدس المفتوحة بالمملكة
العربية السعودية
الملحقية الثقافية لسفارة دولة فلسطين